



ANNALES ISLAMOLOGIQUES

en ligne en ligne en ligne en ligne en ligne en ligne en ligne en ligne en ligne en ligne en ligne

AnIsl 24 (1989), p. 15-48

Maḥmūd 'Arafah Maḥmūd

wa 'irāq-bil būwaīhī-al 'ahd-al Maskūkat مسكوكات العهد البويهي بالعراق وأهميتها التاريخية
'ahamīataha al-tariḥīya.

Conditions d'utilisation

L'utilisation du contenu de ce site est limitée à un usage personnel et non commercial. Toute autre utilisation du site et de son contenu est soumise à une autorisation préalable de l'éditeur (contact AT ifao.egnet.net). Le copyright est conservé par l'éditeur (Ifao).

Conditions of Use

You may use content in this website only for your personal, noncommercial use. Any further use of this website and its content is forbidden, unless you have obtained prior permission from the publisher (contact AT ifao.egnet.net). The copyright is retained by the publisher (Ifao).

Dernières publications

9782724711714	<i>La pensée et la pratique pharmacologiques d'Avicenne</i>	Sylvie Ayari
9782724711899	<i>BCAI 40</i>	
9782724711288	<i>Karnak-Nord XI</i>	Colin Hope
9782724711622	<i>BIFAO 126</i>	
9782724711059	<i>Les Inscriptions de visiteurs dans les Tombes thébaines</i>	Chloé Ragazzoli
9782724711455	<i>Les émotions dans l'Égypte Ancienne</i>	Rania Y. Merzeban (éd.), Marie-Lys Arnette (éd.), Dimitri Laboury, Cédric Larcher
9782724711639	<i>AnIsl 60</i>	
9782724711448	<i>Athribis XI</i>	Marcus Müller (éd.)

*
* *ثانيا : المراجع الأجنبية :

- Arnold (Thomas W.), *The Caliphate*, Oxford, 1924.
- B. Isfandiyar (Mohammad b. al-Ḥassan), *History of Tabaristan*, London, 1905.
- Codrington (O.), *A Manual of Musalman Numismatics*, R. Asiatic Society Monographs II, vol. VII, London, 1904.
- Kabir (Mafizullah), *The Buwayhid Dynasty of Baghdad*, Calcutta, 1964.
- Lane-Poole (Stanley), *Catalogue of Oriental Coins in British Museum*, vol. II, London, 1876.
- , *Catalogue of the Collection of Arabic Coins Preserved in the Khedivial Library at Cairo*, London, 1897.
- , *The Muhammadan Dynasties*, Paris, 1925.
- , *The coins of the Eastern Khaleefehs in British Museum*, vol. 1, Bologna, 1967.
- Lavoix (Henri), *Catalogue des Monnaies musulmanes de la Bibliothèque nationale*, vol. 1, Paris, 1887.
- Miles (George), *The Numismatic History of Rayy*, New York, 1938.
- Muir (William), *The Caliphate, its Rise, Decline and Fall*, Edinburgh, 1924.
- Nützel (H.), *Katalog der orientalischen Münzen*, Erster band, Berlin, 1898.
- Osborn (Robert Durie), *Islam under the Khalifs of Baghdad*, London, 1877.
- Tornberg (C.J.), *Symbol Æ Ad Rem Numariam Muhammedanorum*, Upsali Æ, 1862.

- * ابن خلكان : وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تحقيق احسان عباس ، ٨ مجلدات (المجلد الرابع) ، دار الثقافة ، بيروت ١٩٧١ م .
- * الدمشقي : الاشارة إلى محاسن التجارة ومعرفة جيد الأغراض ورَدِيها وغشوش المدلسين ، مطبعة المؤيد ، ١٣١٨ هـ .
- * ابن الساعي : مختصر أخبار الخلفاء ، المطبعة الأميرية بمصر ، ١٣٠٩ هـ .
- * السيوطي : تاريخ الخلفاء أمراء المؤمنين القائلين بأمر الله ، القاهرة ١٣٥١ هـ .
- * أبو شجاع ، محمد بن الحسين الملقب بظهير الدين الروذراوري : ذيل كتاب تجارب الأمم ، نشر آمدروز ، القاهرة ، ١٩١٦ م .
- * الصولي ، أبو بكر محمد بن يحيى : أخبار الراضي بالله والمتقي لله ، مطبعة الصاوي ، القاهرة ١٩٣٥ م .
- * ابن طباطبا : الفخرى في الآداب السلطانية والدول الاسلامية ، القاهرة ١٩٣٨ م .
- * ابن العمراني : الأنباء في تاريخ الخلفاء ، لايدن ، ١٩٧٣ م .
- * الكرديزي ، أبو سعيد عبد الحى بن الضحالك بن محمود : زين الأخبار ، ترجمة د . عفاف السيد زيدان ، دار الطباعة المحمدية بالقاهرة ١٩٨٢ م .
- * الكرملى ، انستاس : النقود العربية وعلم النميات ، ١٩٣٩ هـ .
- * لسترلنج ، كى : بلدان الخلافة الشرقية ، ترجمة بشير فرنسيس وكوركيس عواد ، بغداد ، ١٩٥٤ م .
- * أبو المحاسن ، جمال الدين يوسف بن تغرى بردى : النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، دار الكتب المصرية ١٩٣٣ م .
- * محمد جمال الدين سرور : تاريخ الحضارة الاسلامية في الشرق ، دار الفكر العربى ١٩٧٦ م .
- * المسعودى : مروج الذهب ومعادن الجوهر ، ٤ مجلدات (المجلد الثانى) ، دار الشعب ١٩٦٧ م .
- * مسكويه : تجارب الأمم وتعاقب الهمم ، نشر آمدروز ، القاهرة ١٩١٤ م .
- * ابن ممانى : قوانين الدواوين ، تحقيق عزيز سوريال عطية ، القاهرة ١٩٤٣ م .
- * هلال بن الصائى ، أبو الحسين هلال بن المحسن بن أبى اسحق : رسوم دار الخلافة ، نشر ميخائيل عواد ، بغداد ١٩٦٤ م .
- الجزء الثامن من كتاب التاريخ ، نشر آمدروز ، بيروت ١٩٠٤ م .
- * الهمداني : تكملة تاريخ الطبرى ، كتاب ذبول تاريخ الطبرى ، دار المعارف بمصر ١٩٧٧ م .
- * ياقوت : معجم الأدباء ، ٢٠ جزءا (الجزء الرابع عشر) ، مطبوعات دار المأمون بالقاهرة ١٣٥٧ م .
- معجم البلدان ، ٥ مجلدات ، بيروت ١٩٧٩ م .

يتجلى من قراءة نقوش الدرهم الذى ضرب بآمد سنة ٣٦٧ هـ باسم عضد الدولة ، مدى التحول الكبير الذى حدث فى التقليد والتلقيب فلم يكتف الأير البويهى بلقب واحد، بل تلقب بلقبين فى وقت واحد وقام بنقشهما على مسكوكاته (٩٨) .

تعددت ألقاب أمراء بنى بويه إلى حد أنها فقدت قيمتها الحقيقية ، وخاصة بعد أن تلقب بهاء الدولة بستة ألقاب فى وقت واحد، فقد تلقب فى عهد الخليفة القادر بالله بألقاب ، بهاء الدولة ، وضياء الملة ، وغيث الأمة ، شاهنشاه (ملك الملوك) ، قوام الدين (٩٩) ، صفى أمير المؤمنين ، وقد نقشها جميعا على مسكوكاته عدا اللقب الأخير (صفى أمير المؤمنين) وذلك لأن البويهيين بصفة عامة كانوا يتشيعون ويعتقدون أن العباسيين قد اغتصبوا الخلافة الاسلامية .

عنى البويهيون بدور الضرب ، وعهدوا إلى القضاة بالاشراف على ضبط العيار ، فضلا عن استخدام صنجات زجاجية لضمان دقة أوزان المسكوكات المحددة من قبل الحكومة المركزية ، ومن ناحية أخرى أنزلوا العقاب الشديد بالمخالفين من المشرفين على دور الضرب .

المصادر والمراجع

أولا : المصادر والمراجع العربية :

- * ابن الأثير : الكامل فى التاريخ ، ٩ أجزاء (الجزءان ٦ ، ٧) ، دار الفكر ، بيروت ١٩٧٨ م .
- * أحمد السعيد سليمان : تاريخ الدول الاسلامية ومعجم الأسر الحاكمة ، جزءان (الجزء الأول) ، دار المعارف بمصر ١٩٦٩ م .
- * ابو اسحق الصابى : المنتزع من كتاب التاجى فى أخبار الدولة الديلمىة ، مخطوط بمعهد المخطوطات العربية ، القاهرة ، ميكروفيلم رقم ١٢٦٢ .
- رسائل الصابى ، (الجزء الأول) نشر شكيب أرسلان ، ١٨٩٨ م .
- * البيرونى : الآثار الباقية من القرون الخالية ، مطبعة المثنى بغداد ، ١٩٢٣ م .
- * التنوخى : نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة ، نشر مرجليوت ، القاهرة ١٩٢١ م .
- * ابن الجوزى : المنتظم فى تاريخ الملوك والأمم ، حيدر اباد الدكن ، ١٣٥٨ هـ .
- * ابن خلدون : المقدمة ، طبعة بولاق ١٣٢٠ هـ .
- العبر وديوان المبتدأ والخبر ، ٥ مجلدات (المجلد الثالث) ، بيروت ١٩٧٩ م .

(٩٩) اللوحات الثالثة عشرة والرابعة عشرة والخامسة

عشرة .

(٩٨) اللوحة الثانية عشرة .

تولية إمرة الأمراء ، بل تدخل بعضهم في تولية الخلفاء وعزلهم ، كما فعل توزون التركي الذي يتضح لنا مما ضربه من مسكوكات في بغداد مدى تسلط أمير الأمراء على شئون البلاد ، فنقش لقبه الذي كان الخليفة المتقي قد منحه إياه (المظفر) إلى جانب كنيته (أبو الوفا) بينما لم يحظ الخليفة العباسي سوى بنقش لقبه على ظهر المسكوكات كما جاءت كلمة (الخليفة) صغيرة لا تتناسب وأسلوب كتابة باقي النص ، إنما تعكس انكماش سلطة الخليفة (٩١) .

استعادت الخلافة العباسية سلطتها فترة لا تعدو شهورا قليلة بعد وفاة توزون في بداية سنة ٣٣٤ هـ ، فقام الخليفة المستكفي بضرب مسكوكات نقش عليها اسم وكنية ولي العهد ، فضلا عن لقب الخليفة الرئيسي واللقب الجديد الذي اتخذته لمنافسة الخلفاء الفاطميين (إمام الحق) (٩٢) .

يتجلى من استقراء نقوش دراهم البويهيين قبيل دخولهم بغداد ، وبعد استئثارهم بالنفوذ فيها ، مدى التحول في موقفهم من الخلافة العباسية ، فبينما نقش أحمد بن بويه لقب الخليفة المستكفي بالله قبل اسم أخيه الأكبر على بن بويه على الدرهم البويهي المضروب في بداية سنة ٣٣٤ هـ (٩٣) قبل دعوتهم إلى حاضرة الخلافة ، نجده قد حرص على نقش لقبه وكنيته على وجه الدراهم بعد دخولهم بغداد ولقب وكنية أخيه مع الخليفة العباسي الذي لم يحظ سوى بنقش لقبه على ظهر العملة (٩٤) .

تدل النقوش الواردة على مسكوكات البويهيين مدى الاحترام المتبادل بين أمراءهم وذلك في بداية عهدهم بالعراق ، فقد حرص معز الدولة على نقش لقب وكنية أخيه الأكبر عماد الدولة على مسكوكاته ، فلما توفي عماد الدولة سنة ٣٣٨ هـ ، نقش لقب وكنية أخيه الثاني ركن الدولة أبو علي (٩٥) .

يتضح من دراسته المسكوكات التي ضربها الحمدانيون بالموصل خلال العهد البويهي بالعراق ، أن الخلفاء مع فقدهم لسلطاتهم السياسية ، إلا أنهم احتفظوا بحق تفويض أمراء الأقاليم التابعة للخلافة العباسية ، فنقش الحمدانيون ألقابهم وكناهم مع لقب الخليفة العباسي (٩٦) ، بينما لم يرد ذكر أسماء أو ألقاب البويهيين بسبب الصراع والحروب التي اشتعلت بين الطرفين منذ دخول البويهيين بغداد . مما يؤكد أهمية المسكوكات التي تعد نقوشها انعكاسا للعلاقات السياسية (٩٧) .

(٩٧) فلما ولي العقيليون الموصل خلفا للحمدانيين

سنة ٣٨٠ هـ - نقشوا ألقاب بهاء الالة البويهي على مسكوكاتهم

التي ضربت بالموصل .

انظر ، Tornberg, *Symbol Æ Ad Rem Nu-*

mariam M., p. 136-138.

(٩١) اللوحة الأولى

(٩٢) اللوحة الثانية

(٩٣) اللوحة الثالثة

(٩٤) اللوحة الرابعة

(٩٥) اللوحتان السادسة والسابعة

(٩٦) اللوحتان الثامنة والتاسعة

كذلك استعمل البويهيون صنجات زجاجية لوزن المسكوكات في دور الضرب لضمان صحة أوزانها قبل تداولها في الأسواق ، ذلك أن بعض المشرفين على دور الضرب كانوا ينقصون الأوزان المحددة مع الحرص على ضبط أحجام المسكوكات ، ويستولون على الفروق بين الأوزان الحقيقية والمحددة من قبل الحكومة^(٩٠) ، لذلك عمدوا إلى تشديد الرقابة على هؤلاء المشرفين لما للمسكوكات من أهمية خاصة في حياة الناس اليومية ، إذ هي وسيلة المعاملات التجارية في مختلف أنواع السلع والحاجيات .

*
*
*

خاتمة البحث

يضم متحف الفن الاسلامي بالقاهرة مجموعة على جانب كبير من الأهمية ضربت في العهد البويهي ، وهي تعد شاهدا على أحداث نحو سبعين عاما من العهد البويهي في العراق الذي امتد عبر مائة وثلاث عشرة سنة (٣٣٤ - ٤٤٧ هـ) .

لما كانت المسكوكات تعد من الوثائق الهامة لدراسة تاريخ الدول الاسلامية ، لذلك فان دراسة ما ورد منها في هذا البحث يعطى لنا صورة واضحة عن مدى تسلط البويهيين على الخلافة العباسية ، واستئثارهم بالنفوذ دون الخلفاء .

على الرغم من أن البويهيين كانوا في بداية عهدهم يعماون كجنود مرتزقة إلا أن بعضهم ما لبث أن عظم شأنهم ، وأسندت إليهم ولاية بعض المدن ، ثم عمدوا إلى توسيع رقعة بلادهم ، وظلوا يتقدمون نحو بلدان الخلافة العباسية حتى امتد نفوذهم إلى بلاد العراق .

أدى سوء الأحوال في حاضرة الخلافة العباسية إلى استنجد قواد الجيش بالأمير البويهي أحمد ابن بويه ، وإغرائه بالقدوم إلى بغداد لاعادة الأمن إلى ربوع البلاد ، الأمر الذي ترتب عليه دخول البويهيين بغداد حيث بدأ عهد جديد في حياة الخلافة العباسية .

يتضح من دراسة نقوش الدراهم التي ضربت قبيل دخول البويهيين بغداد مدى فشل نظام امرة الأمراء الذي كان الخليفة الراضي قد أدخله في محاولة لمواجهة الأوضاع المتردية في حاضرة الخلافة من جراء تنافس كبار رجال الدولة على تولية المناصب الكبرى في الدولة ، إلا أن هذا المنصب أدى إلى ازدياد الأحوال سوءا ، فقد اشتد النزاع والتنافس بين قادة الجند وحكام أقاليم الخلافة على

(٩٠) دمشق : الإشارة إلى محاسن التجارة ، ٧ .

١٢ - دينار ضرب بمدينة السلام سنة ٤٠٤ هـ .

(الوزن : ٣,١٣ جم - القطر : ٢٥ مم)



الظهر



الوجه



الظهر / المركز

الله

محمد رسول الله
صلى الله عليه وسلم
القادر بالله
شاه انشاء قوام
الدين أبو نصر
ابريز

الهامش

محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون



الوجه / المركز

ملك

لا اله الا الله
وحده لا شريك له
الملك بهاء الدولة
وضياء الملة
وغياث الأمة
الملوك

الهامش الداخلي

بسم الله ضرب هذا الدينار بمدينة السلام سنة أربع وأربعمائة

الهامش الخارجي

الله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون
بنصر الله

(الوزن : ٤,٣٣ جم - القطر : ٢٥ مم)



الظهر



الوجه



الظهر / المركز

الله
محمد رسول الله
القادر بالله
شاه انشاء
قوام الدين

الهامش

محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون



الوجه / المركز

ع
لا اله الا الله
وحده لا شريك له
الملك بهاء الدولة
وضياء الملة
ابو نصر

الهامش الداخلي

بسم الله ضرب هذا الدينار بسوق الأهواز سنة تسع وتسعين وثلثائه

الهامش الخارجي

الله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله

١١ - دينار ضرب بسوق الأهواز سنة ٣٩٩ هـ (٧٦) .

كان النزاع قد دار بين بهاء الدولة وأخيه صمصام الدولة حول الأهواز ، حيث استولت جيوش صمصام الدولة عليها سنة ٣٨٥ هـ / ٩٩٥ م (٧٧) وعلى خوزستان (٧٨) سنة ٣٨٦ هـ / ٩٩٦ م (٧٩) ، فلما طالت الحروب بين الطرفين تدخل مهذب الدولة ، صاحب البطيحة ، بين الأخوين وتم عقد الصلح الذي عاد بموجبه سلطان بهاء الدولة إلى الأهواز في نفس العام (٨٠) ، وصارت الأهواز منذ ذلك الوقت تابعة له ، ويدل هذا الدينار على استقرار سلطان بهاء الدولة على الأهواز عامة وسوق الأهواز (٨١) بصفة خاصة .

١٢ - دينار ضرب بمدينة السلام سنة ٤٠٤ هـ (٨٢) (صفحة ٤٢) .

ذكرت المصادر والمراجع التي تناولت فترة حكم الأمير البويهى بهاء الدولة أن وفاته كانت سنة ٤٠٣ هـ (٨٣) بمدينة جرجان ، بينما تثبت نقوش هذا الدينار أن بهاء الدولة كان على قيد الحياة سنة ٤٠٤ هـ ، لأن سلطته كانت تتضمن اصدار الأوامر بسك المسكوكات خلال حكمه ، وعلى ذلك فلهذا الدينار أهمية خاصة إذ بمقتضاه نستطيع تصحيح ما ورد في المصادر التاريخية .

- (٧٦) متحف الفن الاسلامى : الرقم بالسجل ١٧٠٢٤ .
انظر اللوحة الرابعة عشرة .
(٧٧) ابن الأثير : الكامل فى التاريخ ، ج ٧ : ١٧٢ .
(٧٨) خوزستان : اسم لجميع بلاد الخوز ، تتاخم اينج وأصهبان .
ياقوت : معجم البلدان ، ج ٢ : ٤٠٤ .
(٧٩) Kabir, *The Buwayhid Dynasty of Baghdad*, p. 80.
(٨٠) أبو شجاع : ذيل تجارب الأمم ، ٢٧٥ - ٢٧٦ .
(٨١) سوق الأهواز : مدينة مشهورة بإقليم الأهواز ياقوت : معجم البلدان ، ج ٣ : ٢٨٣ .
- (٨٢) متحف الفن الاسلامى : الرقم بالسجل ١٧٠٢٢ / ٥ .
انظر اللوحة الخامسة عشرة .
(٨٣) ابن الجوزى : المنتظم فى تاريخ الملوك والأمم ، ج ٧ : ٢٦٤ .
ابن الأثير : الكامل فى التاريخ ، ج ٧ : ٢٦٨ .
أحمد السعيد سليمان : تاريخ الدول الاسلامية ومعجم الأسرات الحاكمة ، ج ١ : ٢٨٨ .
Tornberg, *Symbol Æ Ad Rem Numariam M.*, p. 137-138. Lane-Poole, *The Muhammadan Dynasties*, p. 141. Kabir, *The Buwayhid Dynasty of Baghdad*, p. 77.

١٠ - دينار ضرب بمدينة السلام سنة ٣٩٨ هـ .

(الوزن : ٤,٢٤ جم - القطر : ٢٦ مم)



الظهر



الوجه



الظهر / المركز

الله

محمد رسول الله
صلى الله عليه وسلم
القادر بالله
شاه انشاء قوام
الدين ابو نصر
ابريز

الهامش

محمد رسول الله أرسله (باهلدى) ودين الحق ليظهره على
الدين كله ولو كره المشركون



الوجه / المركز

ملك

لا اله الا الله
وحده لا شريك له
الملك بهاء الدولة
وضياء الملة
وغيات الأمة
الملوك

الهامش الداخلى

بسم الله ضرب هذا الدينار بمدينة السلام سنة ثمان وتسعين
وثلاثمائة

الهامش الخارجى

الله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون
بنصر الله

١٠ - دينار ضرب بمدينة السلام سنة ٣٩٨ هـ (٧٢).

كان بهاء الدولة قد ولى اماره البويهيين خلفا لأخيه شرف الدولة سنة ٣٧٩ هـ / ٩٨٩ م ، وخلق عليه الخليفة الطائع السلطنة (٧٣) ولقبه بهاء الدولة وضياء الملة ، وهو فيروز أبو نصر بن عضد الدولة ، غير أن العلاقة ما لبثت أن ساءت بين الطائع وبهاء الدولة مما ترتب عليه قيام بهاء الدولة بخلق الطائع ؛ ففي التاسع من شهر رمضان سنة ٣٨١ هـ ، أرسل بهاء الدولة إلى الخليفة الطائع وسأله الاذن في الحضور ليجدد العهد به ، فأذن له في ذلك وجلس له كما جرت العادة في صدر الرواق من دار السلام متقلدا سيفا ، فلما قرب منه بهاء الدولة قبل الأرض ، وطرح له كرسي فجلس عليه ، وتقدم أصحاب بهاء الدولة فجذبوا الطائع بحمائل سيفه من سريره ، والخليفة يقول : « انا لله وانا اليه راجعون » ويستغيث ولا يلتفت اليه . واختلط الناس وشغل الجميع بالسلب والنهب ، بينما حمل الطائع الى دار بهاء الدولة حيث أرغم على خلع نفسه وبويع للقادر بالله (٧٤) . فلما ولى القادر زاد في ألقاب الأمير البويهى ، فصارت بهاء الدولة وضياء الملة وغيث الأمة شاهنشاه (٧٥) قوام الدين صنى أمير المؤمنين (٧٥) . وقد نقش بهاء الدولة ألقابه على هذا الدينار عدا لقب صنى أمير المؤمنين لعدم اعتراف البويهيين بأن العباسيين هم أمراء المؤمنين .

- (٧٢) متحف الفن الاسلامى : الرقم بالسجل ٧٧١٥ .
 انظر اللوحة الثالثة عشرة .
 (٧٣) ابن الأثير : الكامل فى التاريخ ، ج ٧ : ١٣٨ .
 (٧٤) ابن الجوزى : المنتظم فى تاريخ الملوك والامم ، ج ٧ : ١٥٦ .
 (٧٥) هلال بن الصابى : الجزء الثامن من كتاب التاريخ ، ٤٤٣ .
 الكرديزى : زين الأخبار ، ج ٢ : ١٠٥ ، ١١٤ .

٩ - درهم ضرب بآمد سنة ٣٦٧ هـ .

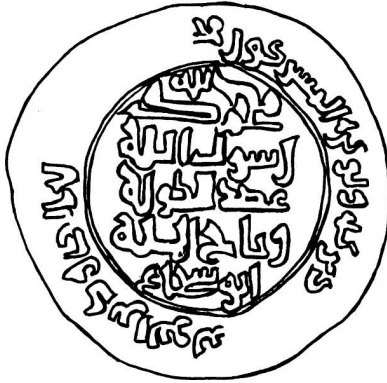
(الوزن : ١,٩٠ جم - القطر : ٢٤ مم)



الظهر



الوجه



الظهر / المركز

الله

محمد

رسول الله

عضد الدولة

وتاج الملة

ابو شجاع

الهامش

محمد (رسول الله أرسله) بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون



الوجه / المركز

•

لا اله الا

الله وحده

لا شريك له

الطائع لله

الهامش الداخلي

بسم الله ضرب هذا الدرهم بآمد سنة سبع وستين وثلثمائة

الهامش الخارجي

الله الأمر من قبل ومن بعد (ويومئذ يفرح) المؤمنون
بنصر الله

٩ - درهم ضرب بآمد سنة ٣٦٧ هـ (٦٦).

يعد هذا الدرهم وثيقة رسمية على جانب كبير من الأهمية لاثبات ذلك التحول الذي حدث في رسم التقليد والتقليب لدى ولاية أبي شجاع فناخسرو (عضد الدولة) إمارة البويهيين (٦٧)، ففي التاسع من جمادى الأولى سنة ٣٦٧ هـ / ٢٣ ديسمبر ٩٧٧ م أقيم حفل عام جلس فيه الطابع لله للأمير عضد الدولة وخلع عليه الخلع السلطانية وتوجه بتاج مرصع بالجواهر وطوقه وسوره وقلده سيفاً وعقد له لوائين بيده، أحدهما مفضض على رسم الأمراء، والآخر مذهب على رسم ولاية العهود، وزاد في ألقابه (تاج الملة) مضافاً إلى عضد الدولة (٦٨)، فكان أول من تلقب بلقبين من الأمراء، فنقش على السكة عضد الدولة، تاج الملة أبو شجاع (٦٩). روى هلال بن الصابي (٧٠) عن جده أبي اسحق إبراهيم، أن عضد الدولة قال له في أحاديثه: «قد عرفت يا أبا اسحق ما كان من العم معز الدولة في منعنا من اللقب بتاج الدولة وردنا عنه، ولو جئنا نتلقب الآن به لتبجح أن يقال عضد الدولة وتاج الدولة». فقلت: (أبو اسحق) «ولم لا يقال وتاج الملة، فيجتمع في اللقبين بين الدولة والملة». قال: «صدقت فاكم هذا الأمر إلى أن يحضر وقته». فلما كانت سنة ٣٦٧ هـ تلقب به. كما أضاف عضد الدولة إلى ألقابه الملك العدل شاهنشاه ونقشها على السكة (٧١).

تلقب بعضد الدولة. وكان عماد الدولة قد انفذ اليه يستقدمه ليخلفه لعدم وجود وريث ذكر له.

انظر مسكويه: تجارب الأمم، ج ٢: ١٢١.
ابن خلكان: وفيات الأعيان، ج ٤: ٥٠.

Lane-Poole, *Catalogue of Oriental Coins*, (٧١)
vol. II, p. 261.

وقد صار لقب شاهنشاه شائماً عند أمراء بني بويه منذئذ.

انظر Miles, *The Numismatic History of Rayy*,
p. 170-173.

Lane-Poole, *Catalogue of the Collection of Arabic
Coins*, p. 339.

(٦٦) متحف الفن الاسلامي: الرقم بالسجل ١٧٠٣٩.
انظر اللوحة الثانية عشرة.

(٦٧) ابوالمحسن: النجوم الزاهرة، ج ٤: ١٢٨-١٢٩.
B. Isfandiyar, *History of Tabaristan*, p. 223.

(٦٨) ابن الجوزي: المنتظم في تاريخ الملوك والأمم،
ج ٧: ٨٧.

(٦٩) الكرديزي: زين الأخبار، ج ٢: ١١٢.

(٧٠) انظر: رسوم دار الخلافة، ١٣١-١٣٢.

وكان عضد الدولة يسمى أباً شجاع فناخسرو، فلما ولي فارس بعد وفاة عمه عماد الدولة سنة ٣٣٨ هـ / ٩٥٠ م

٨ - درهم ضرب بمدينة السلام سنة ٣٥٦ هـ .

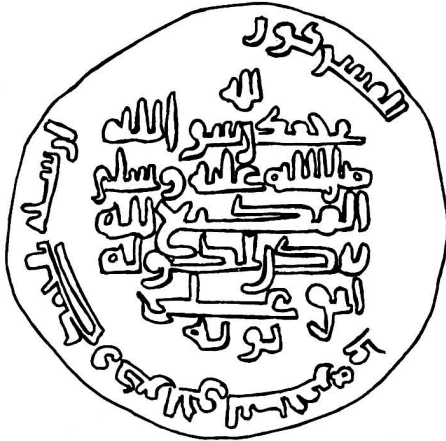
(الوزن : ٣,٣٠ جم - القطر : ٢٦ مم)



الظهر



الوجه



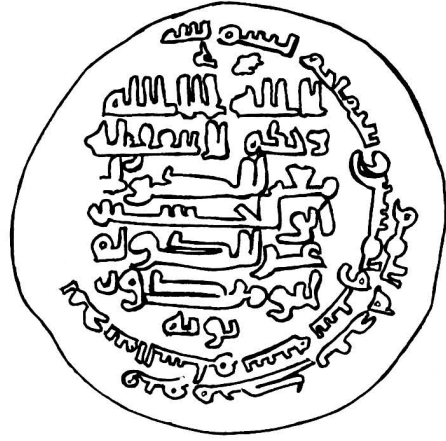
الظهر / المركز

الله

محمد رسول الله
صلى الله عليه وسلم
المطيع لله
ركن الدولة
ابو علي
بويه

الهامش

محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على
الدين كله ولو كره المشركون



الوجه / المركز

هـ

لا اله الا الله
وحده لا شريك له
معز الدولة
ابو الحسين
عز الدولة
ابو منصور
بويه

الهامش الداخلي

بسم الله ضرب هذا الدرهم بمدينة السلام سنة ست وخمسين
وثلاثمائة

الهامش الخارجي

الله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون
بنصر الله

٧ - درهم ضرب بمدينة السلام سنة ٣٤٩ هـ .

(الوزن : ٢,٩٢ جم - القطر : ٢٦ مم)



الظهر



الوجه



الظهر / المركز

الله

محمد رسول الله
صلى الله عليه وسلم
المطيع لله
ركن الدولة
ابو علي
بويسه

الهامش

محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على
الدين كله ولو كره المشركون



الوجه / المركز

هـ

لا اله الا الله
وحده لا شريك له
معز الدولة
ابو الحسين
عز الدولة
ابو منصور
بويسه

الهامش الداخلي

بسم الله ضرب هذا الدرهم بمدينة السلام سنة تسع واربعين
وثلاثمائة

الهامش الخارجي

الله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون
بنصر الله

٧ - درهم ضرب بمدينة السلام سنة ٣٤٩ هـ (٦٠) (صفحة ٣٤) .

ترجع أهمية هذا الدرهم إلى أن نقوشه تضمنت ألقاب وكنى ثلاثة من أمراء بني بويه ، ركن الدولة أبو علي ، معز الدولة أبو الحسين ، وعز الدولة أبو منصور بن معز الدولة مما يدل على تفاقم تسلط البويهيين على أمور الخلافة العباسية وأن مقدراتها صارت بأيديهم ، فقام معز الدولة بتقليد ابنه بختيار الأمر من بعده وجعل له إمرة الأمراء (٦١) ، وأثبت ذلك على نقوش الدراهم .

ومما هو جدير بالذكر أن (Zambaur) يرى أن معز الدولة تلقب بلقب عز الدولة واستدل على ذلك من قراءته درهما ضرب بمدينة السلام سنة ٣٥١ هـ نشر في مجلة النميات الألمانية (٦٢) . إلا أن هذا اللقب يخص بختيار بن معز الدولة ، وكان الخليفة المطيع لله قد منحه هذا اللقب في حياة أبيه (٦٣) . وتؤكد نقوش هذا الدرهم أن أمراء بني بويه لم ينقشوا أسماءهم على المسكوكات بل اكتفوا بالكنى والألقاب .

٨ - درهم ضرب بمدينة السلام سنة ٣٥٦ هـ (٦٤) (صفحة ٣٥) .

يعد هذا الدرهم نموذجاً للمسكوكات التي ضربت آخر عهد معز الدولة ، فقد توفي في نفس العام ٣٥٦ هـ / ٩٦٧ م (٦٥) ، وخلفه ابنه عز الدولة بختيار في حكم البويهيين بحاضرة الخلافة ، كما أنه من أواخر المسكوكات التي نستدل منها على عهد الترابط والوحدة في البيت البويهي ، إذ أن باب الصراع بين أمراءهم فتح على مصراعيه منذ بداية عهد عز الدولة بختيار .

(٦٣) هلال بن الصابي : رسوم دار الخلافة ، ١٣١ .

(٦٤) متحف الفن الاسلامي : الرقم بالسجل

٥ / ١٧٠٣٢

انظر : اللوحة الحادية عشرة .

(٦٥) ابن الأثير : الكامل في التاريخ ، ج ٧ :

٢١ - ٢٢ .

(٦٠) متحف الفن الاسلامي : الرقم بالسجل

٣ / ١٧٠٣٥

انظر : اللوحة العاشرة .

(٦١) مسكويه : تجارب الأمم ، ج ٢ : ١٥٨ .

(٦٢) Numismatische Zeitschrift (Wien, 1915),

p. 134.

٦ - درهم ضرب بالموصل سنة ٣٤٩ هـ (٥٩).

(الوزن : ٣,٠٤ جم - القطر : ٢٧ مم)



الظهر



الوجه



الظهر / المركز

الله

محمد رسول الله
صلى الله عليه وسلم
المطيع لله
ناصر الدولة
ابو محمد

الهامش

محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على
الدين كله ولو كره المشركون



الوجه / المركز

لا اله الا الله
وحده لا شريك له
سيف الدولة
ابو الحسين

الهامش الداخلي

بسم الله ضرب هذا الدرهم بالموصل سنة تسع واربعين
وثلاثمائة

الهامش الخارجي

الله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون
بنصر الله

(٥٩) متحف الفن الاسلامي : الرقم بالسجل ١٧٠٣٢ لا يختلف هذا الدرهم عن السابق رقم (٥) إلا في سنة الضرب .
انظر : اللوحة التاسعة .

٥ - درهم ضرب بالموصل سنة ٣٤٨ هـ .

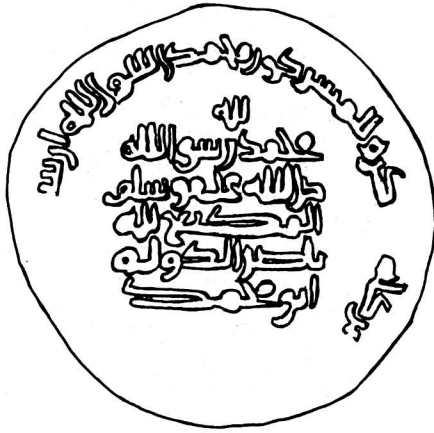
(الوزن : ٢,٩٩ جم - القطر : ٢٦ مم)



الظهر



الوجه



الظهر / المركز

الله

محمد رسول الله
صلى الله عليه وسلم
المطيع لله
ناصر الدولة
ابو محمد

الهامش

محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون



الوجه / المركز

•

لا اله الا الله
وحده لا شريك له
سيف الدولة
ابو الحسين

الهامش الداخلي

بسم الله ضرب هذا الدرهم بالموصل سنة ثمان واربعين وثلثمائة

الهامش الخارجي

الله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون
بنصر الله

(الوزن : ٢,١٥ جم - القطر : ٢٣ مم)



الظهر



الوجه



الظهر / المركز

الله
محمد رسول الله
صلى الله عليه وسلم
المطيع لله
ركن الدولة
ابو علي
بويه
الهامش

محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون

معاصرا لهذا الدرهم إذ تحوى كتاباته نصوص الدينار المشار اليه .
رقم تسجيل الدرهم ١٧٠٣٥-٦ (الوزن : ٣,١٨ جم -
القطر : ٢٤ مم) .



الوجه / المركز

لا اله الا الله
وحده لا شريك له
معز الدولة
ابو الحسين
بويه

الهامش الداخلى

بسم الله ضرب هذا الدينار بمدينة السلام سنة خمس وأربعين
وثلاثمائة

الهامش الخارجى

الله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون
بنصر الله

(٥٣) متحف الفن الاسلامى : الرقم بالسجل ٢١١٠٨ .
انظر ، اللوحة السابعة :
- يضم المتحف درهما ضرب بمدينة السلام سنة ٣٤٥ هـ

٣ - درهم ضرب بمدينة السلام سنة ٣٤٢ هـ .

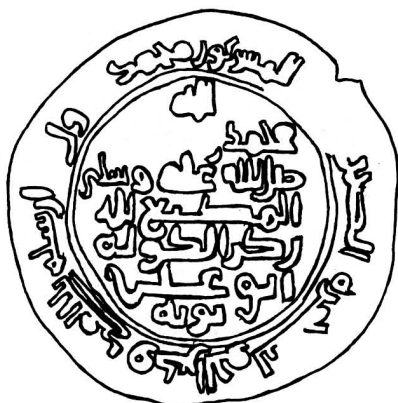
(الوزن : ٣,٤٢ جم - القطر : ٢٥ مم)



الظهر



الوجه



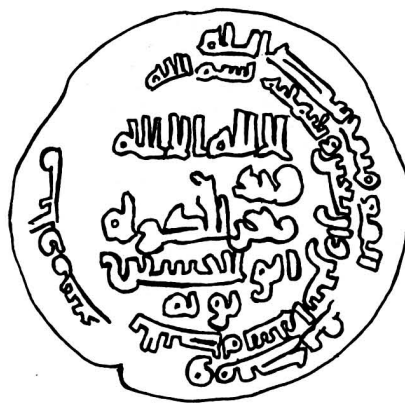
الظهر / المركز

الله

محمد رسول الله
صلى الله عليه وسلم
المطيع لله
ركن الدولة
أبو علي
بويه

الهامش

محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون



الوجه / المركز

لا اله الا الله

وحده لا شريك له
معز الدولة
أبو الحسين
بويه

الهامش الداخلي

بسم الله ضرب هذا الدرهم بالبصرة سنة اثنين واربعين وثلثائه

الهامش الخارجي

الله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون
بنصر الله

٢ - درهم ضرب بمدينة السلام سنة ٣٣٦ هـ .

(الوزن : ٣,٩٧ جم - القطر : ٢٦ مم)



الظهر



الوجه



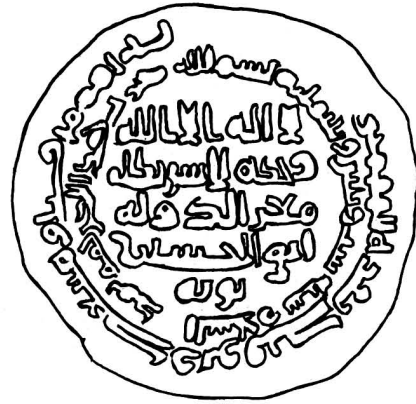
الظهر / المركز

الله

محمد رسول الله
صل الله عليه وسلم
المطيع لله
عماد الدولة
ابو الحسن
بويه

الهامش

محمد (رسول الله) أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون



الوجه / المركز

لا اله الا الله
وحده لا شريك له
معز الدولة
ابو الحسين
بويه

الهامش الداخلي

بسم الله ضرب هذا الدرهم بمدينة السلام سنة ست وثلثين وثلثائه

الهامش الخارجي

الله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون (بنصر الله)

٢ - درهم ضرب بمدينة السلام سنة ٣٣٦ هـ (٤٨).

تدل الكتابة المنقوشة على هذا الدرهم على أن الأوضاع الداخلية بمحاضرة الخلافة لم يطرأ عليها أى تغيير ، إذ استمرت السيطرة البويهية على الخلفاء العباسيين ، بينما اهتم معز الدولة بنقش لقب وكنية أخيه الأكبر اعترافاً بإخلاصه وطاعته له ، فذكر أبو المحاسن : « كان (معز الدولة) يجب أخاه ويحترمه ويكاتبه بالعبودية ويقبل الأرض بين يديه إذا اجتمعاً مع عظم سلطانه » (٤٩).

٣ - درهم ضرب بمدينة السلام سنة ٣٤٢ هـ (٥٠) (صفحة ٢٨).

تدل نقوش هذا الدرهم على استمرار العلاقات الوطيدة بين أمراء بني بويه ، وعلى وحدة البيت البويهى الذى قامت على أساسه دولتهم ، يتجلى ذلك من حرص معز الدولة على نقش لقب وكنية أخيه الثانى ركن الدولة أبو على ، بعد وفاة أخيه الأكبر عماد الدولة سنة ٣٣٨ هـ / ٩٤٩ م (٥١). ذلك أن الخليفة المطيع لله أنفذ كتبه إلى الآفاق بأنه قد نصب ركن الدولة مكان عماد الدولة وجعله أمير الأمراء (٥٢).

(٥٠) متحف الفن الاسلامى : الرقم بالاسجل
١/١٧٠٢٨ .
انظر ، اللوحة السادسة .
(٥١) ابن الجوزى : المنتظم فى تاريخ الملوك والأمم ،
ج ٦ : ٣٦٥ .
(٥٢) مسكويه : تجارب الأمم ، ج ٢ : ١٢٠ .

(٤٨) متحف الفن الاسلامى : الرقم بالاسجل
٢/١٧٠٢٧ .
انظر اللوحة الخامسة .
(٤٩) أبو المحاسن : النجوم الزاهرة فى ملوك مصر
والقاهرة ، ج ٣ : ٣٠٠ .

١ - درهم ضرب بمدينة السلام سنة ٣٣٤ هـ .

(الوزن : ٤,١٤ جم - القطر : ٢٤ مم)



الظهر



الوجه



الظهر / المركز

الله

محمد رسول الله
صلى الله عليه وسلم

المطيع لله

عماد الدولة

ابو الحسن

بويه

الهامش

محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين (كله ولو كره المشركون)



الوجه / المركز

لا اله الا الله

وحده لا شريك له

معز الدولة

ابو الحسين

بويه

الهامش الداخلي

بسم الله ضرب هذا (الدرهم بمدينة) السلام سنة أربع وثلاثين وثلثمائة

الهامش الخارجي

لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله

ثانياً : المسكوكات التي ضربت بعد دخول البويهيين ببغداد

١ - درهم ضرب بمدينة السلام سنة ٣٣٤ هـ (٤٢) .

على الرغم من اهتمام الخليفة المستكفي بالله باستقبال الأمير البويهي أحمد بن بويه لدى وصوله بغداد والاحتفاء به ومنحه الخلع وتقليده امرة الأمراء ، إلا أنه جمح هذه النعم وأقدم على خلع الخليفة العباسي لاتبامه بالتآمر عليه مع قواده ومحاولته الاستنجد بالحمدانيين (٤٣) ، وكان الخلع بصورة مهينة ، إذ تقدم اثنان من جند الديلم إليه وهو في مجلسه والناس وقوف بين يديه ، فجذباه وطرحاه إلى الأرض وساقاه ماشياً إلى دار معز الدولة حيث اعتقل في الثاني والعشرين من جمادى الآخرة سنة ٣٣٤ هـ / ٩٤٦ م ، فاضطرب الناس ونهبت دار الخلافة . ثم بايع معز الدولة ، الفضل ابن المقتدر بالخلافة ولقب المطيع لله ، وأحضر المستكفي فشهد على نفسه بالخلع وسملت عيناه (٤٤) ، وظل معتقلاً حتى توفي في ربيع الأول سنة ٣٣٨ هـ / ٩٤٩ - ٩٥٠ م (٤٥) .

يتضح من الكتابة المنقوشة على هذا الدرهم أن معز الدولة استأثر بالسلطة دون الخليفة المطيع لله (٤٦) ، الذي لم يبق له من الأمر شيء سوى ذكر اسمه في الخطبة ونقش لقبه على السكة ، فاهتم معز الدولة بنقش لقبه وكنيته ولقب وأخيه الأكبر عماد الدولة ، بينما لم يحظ الخليفة العباسي سوى بنقش لقبه على ظهر السكة ، بعد أن انتقلت السيادة إلى البويهيين وانتقل معها حق التصرف في السكة فنقشوا عليها ألقابهم وكناهم (٤٧) .

وقد عبر عن ذلك ابن الأثير بقوله : « وازداد أمر الخلافة ادباراً ، ولم يبق لهم من الأمر شيء البتة ، وقد كانوا يراجعون ويأخذون أمرهم فيما يفعل والحرمة قائمة بعض الشيء ، فلما كان أيام معز الدولة زال ذلك جميعه وكان من أعظم الأسباب في ذلك أن الديلم كانوا يتشعبون ويغالون في التشيع ، ويتصورون أن العباسيين قد غصبوا الخلافة وأخذوها من مستحقها ، فلم يكن عندهم باعث ديني يحثهم على الطاعة » .

انظر : الكامل في التاريخ ، ج ٦ : ٣١٥ .

(٤٧) مسكويه : تجارب الأمم ، ج ٢ : ٨٥ .

(٤٢) متحف الفن الاسلامي : الرقم بالسجل

٥ / ١٧٠٣٥ .

انظر اللوحة الرابعة :

(٤٣) المسعودي : مروج الذهب ، ج ٢ : ٥٥١ .

(٤٤) مسكويه : تجارب الأمم ، ج ٢ : ٨٧ .

ابن الجوزي : المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، ج ٦ :

٣٤٣ .

(٤٥) ابن طباطبا : الفخرى في الآداب السلطانية ،

٢٥٧ .

Arnold, *The Caliphate*, p. 62. (٤٦)

٣ - درهم بويهى ضرب سنة ٣٣٤ هـ .

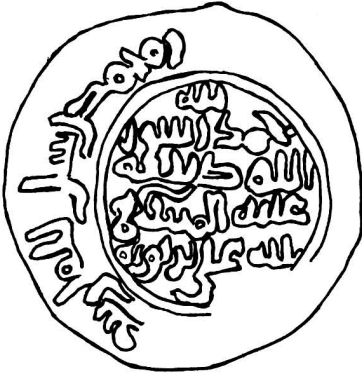
(الوزن : ٥,٢٦ جم - القطر : ٢٢ مم)



الظهر



الوجه



الظهر / المركز

الله

محمد رسول

الله صلى الله

عليه المستكنى

بأنه على بن بويه



الوجه / المركز

لا اله الا

الله وحده

لا شريك له

احمد بن

بويه

الهامش

محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون

الهامش الداخلى

بسم الله ضرب هذا الدرهم (...) سنة أربع وثلثين وثلثائه

الهامش الخارجى

(غير واضح)

لقب وكنية أمير الأمراء في محاولة لإظهار استعادة الخلافة سلطاتها وتوكيدها لنفوذه ، كما أضاف إليها لقب إمام الحق منافسا في ذلك الخلفاء الفاطميين – الذين تلقبوا بلقب إمام (٣٩) .
وترجع أهمية هذا الدرهم إلى أنه ضرب في فترة إنتقالية بين تسلط أمير الأمراء وبين دخول البويهيين بغداد واستئثارهم بالسلطة والنفوذ دون الخلفاء .

٣ - درهم بويهى ضرب سنة ٣٣٤ هـ (٤٠) .

يتجلى من نقوش هذا الدرهم مدى حرص البويهيين على إظهار الولاء والتبعية للخلافة العباسية قبيل دعوة قواد بغداد لهم (٤١) ، فضلا عن الاحترام والطاعة لزعيم البويهيين على بن بويه ، فنقش اسمه مع لقب الخليفة العباسي ، ويتضح من استقراء نصوص هذا الدرهم أنه قد ضرب في بداية سنة ٣٣٤ هـ قبيل دخول بني بويه بغداد ذلك أنه يحمل أسماء أمراء بني بويه دون ألقابهم .

- (٣٩) ابن الجوزى : المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، ج ٦ : ٣٤٠ .
السيوطى : تاريخ الخلفاء ، ٢٦٣ .
جمال سرور: تاريخ الحضارة الاسلامية في الشرق ، ٥٢ .
(٤٠) متحف الفن الاسلامى : الرقم بالسجل
٥ / ١٧٠٢٦ .
انظر اللوحة الثالثة .
(٤١) Osborn, *Islam under the Khalifs of Baghdad*, p. 297.

٢ - درهم ضرب بمدينة السلام سنة ٣٣٤ هـ .

(الوزن : ٢,٠٧ جم - القطر : ٢٢ مم)



الظهر



الوجه



الظهر / المركز

الله

محمد رسول

الله صلى الله

عليه وسلم

امام الحق

المستوفى بالله

الهامش

محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين (كله ولو كره) المشركون



الوجه / المركز

لا اله الا الله

وحده لا شريك له

ابو الحسن محمد

ابن أمير المؤمنين

الهامش الداخلي

بسم الله ضرب هذا الدرهم بمدينة السلام سنة أربع وثلثين وثلثائه

الهامش الخارجي

الله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ (يفرح) المؤمنون (بنصر) الله

ساعات العلاقة بين الخليفة المتقي وتوزون ، أمير الأمراء الذي كان قد نهج سياسة أسلافه من الأمراء في الاستئثار بالسلطة والتدخل في شؤون الخلافة ، مما اضطر الخليفة إلى الرحيل عن بغداد إلى الرقة^(٣١) والاستنجد بوالى مصر محمد بن طغج الاخشيد . فلما رأى ذلك توزون سعى إلى مصالحة الخليفة خشية ضياع السلطة والنفوذ ، غير أن الخليفة^(٣٢) اشترط عليه شروطاً أنفذها في رسالة حملها أبو زكرياء السوسى إلى توزون جاء فيها : « . . . فإني إذا رأيتك مطيعاً عدت واستقامت لك الأمور بنى وبرضائى وكان الله عونك »^(٣٣) . فلما تم الصلح بين الطرفين عاد الخليفة إلى بغداد فى المحرم سنة ٣٣٣ هـ / ٩٤٥ م ، فخرج توزون للقائه مظهراً الاحترام والاجلال ، فمنحه الخليفة المتقي لقب (المظفر)^(٣٤) .

لم يلبث توزون أن أظهر نواياه الحقيقية ، وقبض على الخليفة المتقي وسمل عينيه وحبس ، وأحضر عبد الله بن المكتفي وولاه الخلافة ولقب المستكفي بالله^(٣٥) . بينما صارت السلطة كلها فى يد توزون ، وتشهد نصوص هذا الدرهم على مدى تسلط توزون ، فقد نقش لقبه وكنيته على الوجه ، بينما لم يحظ الخليفة العباسى سوى بنقش لقبه ، كما يتضح ذلك أيضاً من صغر حجم كلمة (الخليفة) . وظل توزون مستأثراً بالسلطة دون الخليفة المستكفي حتى توفى سنة ٣٣٤ هـ / ٩٤٦ م^(٣٦) .

٢ - درهم ضرب بمدينة السلام سنة ٣٣٤ هـ^(٣٧) .

لما توفى توزون فى بداية عام ٣٣٤ هـ / ٩٤٦ م ، اعتقد الخليفة المستكفي بالله أنه قد تخلص من تسلط أمير الأمراء ، وأمر بضرب السكة التى تحمل نصوصها ألقابه وكنية ابنه^(٣٨) بعد حذف

- (٣١) الرقة : مدينة مشهورة على الفرات بينها وبين حران ثلاثة أيام .
 ياقوت : معجم البلدان ، ج ٣ : ٥٩ .
 (٣٢) الهمداني : تكملة تاريخ الطبرى ، ص ٣٤٧ .
 Muir, *The Caliphate*, p. 574.
 (٣٣) مسكويه : تجارب الأمم ، ج ٢ : ٤٩ .
 (٣٤) مسكويه : المصدر السابق ، ج ٢ : ٧٠ ، انظر ، اللوحة الأولى : ٦٠ .
 (٣٥) ابن الأثير : الكامل فى التاريخ ، ج ٦ : ٣٠١ .
 (٣٦) ابن خلدون : العبر وديوان المبتدأ والخبر ، ج ٣ : ٤١٩ .
 (٣٧) متحف الفن الاسلامى : الرقم بالسجل ١٧٧٥٨ ، انظر ، اللوحة الثانية : ٦١ .
 - يلاحظ أن (Lavoix) نشر ديناراً من مجموعة المكتبة الأهلية بباريس يحمل نقوش هذا الدرهم .
 Lavoix, *Catalogue des Monnaies musulmanes de la Bibliothèque nationale*, vol. I, n° 1265, p. 318.
 (٣٨) كان الخلفاء يحرصون على نقش ألقابهم واثبات اسم وكنية ولى العهد على مسكوكاتهم .
 Nützel H., *Katalog der Orientalischen Münzen*, s. 284; Lane-Poole, *The Coins of the Eastern Khaleefehs*, vol. I, p. 157.
 الكرملى : النقود العربية وعلم النميات ، ١٢٤ .

١ - درهم عباسي ضرب بمدينة السلام سنة ٣٣٣ هـ .

(الوزن : ٣,٤٨ جم - القطر : ٢٤ مم)



الظهر



الوجه



الظهر / المركز

الله

محمد

رسول الله

صلى الله عليه

المستكنى بالله

الخليفة

الهامش

محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره (على الدين كله ولو كره المشركون)



الوجه / المركز

هـ

لا اله الا

الله وحده

لا شريك له

المظفر

أبو الوفا

الهامش الداخلي

بسم الله ضرب هذا الدرهم بمدينة السلام سنة ثلث وثلثين وثلثمائة

الهامش الخارجي

(الله) الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله (٣٠)

(٣٠) سورة الروم : آية ٤ ، آية ٥ .

وبذلك بدأ عهد جديد في حياة الخلافة العباسية هو العهد البويهى الذى استمر نحو قرن من الزمان (٣٣٤ - ٤٤٧ هـ / ٩٤٦ - ١٠٥٥ م) ، إذ انتقلت السلطة والنفوذ من أيدي الخلفاء إلى أمراء بني بويه وصاروا يتدخلون في التولية والعزل وتصريف الأمور - وقد علق البيروني على ذلك بقوله : « إن الدولة والملك قد انتقل في آخر أيام المتقى وأول أيام المستكفي من آل العباس إلى آل بويه » (٢٤) .

أولاً: المسكوكات التي ضربت قبيل دخول البويهيين ببغداد

١ - درهم عباسى ضرب بمدينة السلام سنة ٣٣٣ هـ (٢٥) .

ترجع أهمية هذا الدرهم إلى أنه قد ضرب في فترة ساءت فيها الأوضاع في بلاد العراق وعمجز الوزراء عن إدارة شؤون البلاد ، فضلاً عن ازدياد نفوذ كبار القواد وتدخلهم في أمور الدولة ، مما اضطر الخليفة الراضى بالله إلى دعوة محمد بن رائق - والى واسط والبصرة للقدوم إلى بغداد ، حيث قلده الإمارة ورئاسة الجيش وجعله أمير الأمراء وأمر أن يخطب له على المنابر (٢٦) .

لم يؤد نظام امرة الأمراء الذى أدخله الخليفة الراضى إلى استقرار الأوضاع في بلاد العراق ، فقد ازدادت الأحوال سوءاً ، وتجلى النزاع والتنافس بين كبار رجال الدولة على الاستئثار بالسلطة والنفوذ (٢٧) ، وبلغ الصراع فيما بينهم أقصى مداه في عهد الخليفة المتقى (٣٢٩ - ٣٣٣ هـ / ٩٤٠ - ٩٤٤ م) ، فقام النزاع بين ناصر الدولة بن حمدان ، أمير الأمراء وبين توزون ، أحد قواد الأتراك على هذا المنصب ، فلما رأى الخليفة المتقى من تفاقم الأمور انتهز فرصة النزاع بينهما للتخلص من ناصر الدولة الذى كان قد استأثر بالسلطة دون الخليفة وأساء معاملته (٢٨) ، وقلد توزون امرة الأمراء سنة ٣٣١ هـ / ٩٤٣ م (٢٩) .

- (٢٤) البيروني : الآثار الباقية من القرون الخالية ، ص ١٣٢ .
- (٢٥) متحف الفن الاسلامى : الرقم بالسجل ١٧٩٢٣ . الشرق ، ص ٥٤ .
- (٢٦) مسكويه : تجارب الأمم ، ج ٢ : ٢٢ .
- (٢٧) جمال سرور : تاريخ الحضارة الاسلامية في الصولى : أخبار الراضى بالله والمتقى لله ، ص ٢٣٥ - ٢٣٦ .
- (٢٨) ابن العمرفى : الأنباء في تاريخ الخلفاء ، ص ١٧١ .
- (٢٩) ابن الساعى : مختصر أخبار الخلفاء ، ص ٨٢ .
- (٢٤) البيروني : الآثار الباقية من القرون الخالية ، ص ١٣٢ .
- (٢٥) متحف الفن الاسلامى : الرقم بالسجل ١٧٩٢٣ . الشرق ، ص ٥٤ .
- (٢٦) مسكويه : تجارب الأمم ، ج ٢ : ٢٢ .
- (٢٧) جمال سرور : تاريخ الحضارة الاسلامية في الصولى : أخبار الراضى بالله والمتقى لله ، ص ٢٣٥ - ٢٣٦ .
- (٢٨) ابن العمرفى : الأنباء في تاريخ الخلفاء ، ص ١٧١ .
- (٢٩) ابن الساعى : مختصر أخبار الخلفاء ، ص ٨٢ .
- على الرغم من أن هذا الدرهم قد ضرب قبيل دخول البويهيين ببغداد إلا أن له أهمية خاصة في دراسة حال الخلافة العباسية وقتذاك .

أربعة أشهر ، ولم يلبث أن رحل عنها إلى مدينة إصطخر^(١٥) ومنها إلى البيضاء^(١٦) حتى إذا ما بلغ مدينة شيراز ، قسبة بلاد فارس ، دخلها واستقر بها واتخذها قاعدة له سنة ٣٢٢ هـ / ٩٣٤ م^(١٧) .

لما استقرت الأمور لعلی بن بويه فی شیراز ، كتب إلى الخليفة العباسي الراضي بالله (٣٢٢ - ٣٢٩ هـ / ٩٣٤ - ٩٤٠ م) أن يسند إليه أعمال فارس التي بسط سلطانها عليها ، فأنفذ الخليفة إليه الخلعة والتفويض واللواء مع أحد رسله . وبذلك أصبح واليا على إقليم فارس من قبل الخلافة العباسية^(١٨) .

أنفذ علی بن بويه أخاه الحسن علی رأس فريق من الجيش البويهي إلى بلاد العراق العجمي ، فتم له الاستيلاء على أصبهان وهمدان والري ، بينما سير أخاه الأصغر أحمد إلى كرمان فاستولى عليها دون مقاومة تذكر سنة ٣٢٤ هـ / ٩٣٥ م^(١٩) ، بعد أن فرّ واليها محمد بن إلياس بن اليسع الصفدي إلى سجستان^(٢٠) ، ثم تقدم أحمد بن بويه نحو الأهواز^(٢١) فاستولى عليها سنة ٣٢٦ هـ / ٩٣٧ م^(٢٢) .

كان علی بن بويه يتطلع إلى بسط سلطانه على بلاد العراق ، غير أنه شغل عن ذلك بتوطيد الأمور في فارس ، وظل الحال على ذلك حتى ساءت حالة الخلافة العباسية في عهد الخليفة المستكفي بالله ، مما حمل قواد الجند على دعوة أحمد بن بويه إلى المسير إليهم ، فرحل من الأهواز قاصدا بغداد فدخلها في الحادي عشر من جمادى الأولى سنة ٣٣٤ هـ / يناير ٩٤٦ م حيث استقبله الخليفة المستكفي وخلع عليه ولقبه معز الدولة ، كما منح زعيم البويهيين ، علی بن بويه لقب عماد الدولة ، بينما لقب الحسن بن بويه ركن الدولة ، وأمر أن تنقش كنانهم وألقابهم على الدنانير والدرهم^(٢٣) .

- (١٥) اصطخر : بالكسر ، بلدة بفارس بينها وبين شيراز اثنا عشر فرسخا .
 ياقوت : معجم البلدان ، ج ١ : ٢١١ .
 (١٦) البيضاء : مدينة بفارس بينها وبين شيراز ثمانية فراسخ .
 ياقوت : معجم البلدان ، ج ١ : ٥٢٩ .
 (١٧) ابن الجوزي : المنتظم في تاريخ الملوك والأمم - حيدرآباد الدكن ١٣٥٧ هـ - ج ٦ : ٢٧٠ .
 Codrington, *A Manual of Musalman Numismatics*, p. 168.
 (١٨) الهمداني : تكملة تاريخ الطبري ، ص ٢٩٢ .
 (١٩) مسكويه : تجارب الأمم ، ج ١ : ٣٥٣ .
 (٢٠) سجستان : بكسر أوله وثانيه ، ولاية واسعة مدينتها زرنج .
 ياقوت : معجم البلدان ، ج ٣ : ١٩٠ .
 (٢١) الأهواز : كورة بين البصرة وفارس ، من مدينتها سوق الأهواز .
 ياقوت : معجم البلدان ، ج ١ : ٢٨٥ .
 (٢٢) ابن الأثير : الكامل في التاريخ ، ج ٦ : ٢٦٣ .
 (٢٣) ابن الجوزي : المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، ج ٦ : ٣٤٠ .
 ابن طباطبا : الفخرى في الآداب السلطانية ، ص ٢٣١ .

اختلف المؤرخون في نسبهم ، فيرى أبو اسحق الصابي (٣) وابن الأثير (٤) أنهم ينتسبون إلى كسرى فارس بهرام جور بن يزديجرد ، بينما يرى مسكويه (٥) أنهم من سلالة يزديجرد بن شهريار - آخر ملوك الفرس ، ومهما يكن من أمر فهذه الاختلافات لا تعدو أن تكون محاولة من المؤرخين إلى تمجيد هذه الأسرة ونسبتها إلى أكاسرة الفرس بعد أن ظهرت على مسرح الحوادث ولعبت دورا هاما في تاريخ الدولة العباسية .

اشتهر من بين أهالي بلاد الديلم البويهيون ، وكانوا يتخذون من الجندية سبيلا للإرتزاق ، فالتحق بعضهم بخدمة ماكان بن كاكي (٦) الديلمي ، فلما هزم وعجز عن تدبير ارزاقهم (٧) تركوه وانحازوا إلى مرداويج بن زيار الديلمي (٨) الذي رحب بالتحاقهم بخدمته وولى على بن بويه بلاد الكرج (٩) .

لما استتب الأمر لبنى بويه في بلاد الكرج ، اتخذ على بن بويه من الاغارة على المدن والأقاليم المجاورة سبيلا لتوسيع رقعة بلاده ، فاتجه على بن بويه الى أصهبان (١٠) على رأس تسعمائة رجل فاستولى عليها بعد أن انتصر على واليها العباسي المظفر بن ياقوت (١١) . فعظم أمره وقويت شوكته مما أثار مخاوف مرداويج الذي عهد إلى أخيه وشمكير بن زيار بالقضاء عليه وإيقاف المد البويهى . فلما علم بذلك على بن بويه اضطر إلى المسير نحو أرجان (١٢) حيث تمكن من ضمها إلى حوزته سنة ٣٢١ هـ / ٩٣٣ م (١٣) ثم ما لبث أن اتجه نحو النوبندجان (١٤) بعد أن مكث في أرجان نحو

لسترلنج : بلدان الخلافة الشرقية - بغداد ١٩٥٤ - ص ٢١٦ .

(١٠) أصهبان : إقليم عظيم من نواحي الجبل .

ياقوت : معجم البلدان ، ج ١ : ٢٠٧ .

(١١) ابن الأثير : الكامل في التاريخ ، ج ٦ : ٢٣٢ .

(١٢) أرجان : بفتح أوله وتشديد الراء ، مدينة كبيرة بين شيراز وسوق الأهواز .

ياقوت : معجم البلدان ، ج ١ : ١٤٣ .

(١٣) مسكويه : تجارب الأمم ، ج ١ : ٢٨٠ .

(١٤) Lane-Poole, *The Muhammadan Dynasties*, p. 139.

النوبندجان : بالضم وباء مفتوحة - مدينة من أرض فارس بينها وبين أرجان ستة وعشرون فرسخا .

ياقوت : معجم البلدان ، ج ٥ : ٣٠٧ .

(٣) أبو اسحق الصابي : المتزح من كتاب التاجي في أخبار الدولة الديلمية (مخطوط) على ميكروفيلم رقم ١٢٦٢ ، معهد المخطوطات العربية ، ورقة ١ .

(٤) ابن الأثير : الكامل في التاريخ ، بيروت ١٩٧٨ ، ج ٦ : ٢٣٠ .

(٥) مسكويه : كتاب تجارب الأمم ، نشر آمدروز ١٩١٤ ، ج ١ : ٢٧٦ .

(٦) المسعودى : مروج الذهب ومعادن الجوهر ، كتاب التحرير ١٩٦٧ ، ج ٢ : ٥٩٧ .

(٧) B. Isfandiyar, *History of Tabaristan*, p.214.

(٨) ابن خلدون : العبر وديوان المبتدأ والخبر ، بيروت ١٩٧٩ ، ج ٣ : ٣٩٥ .

(٩) الكرج : بفتح أوله وثانيه ، مدينة بين همدان وأصهبان .

ياقوت : معجم البلدان ، ج ٤ : ٤٤٦ .

مسكوكات العهد البويهى بالعراق وأهميتها التاريخية

دكتور

محمود عرفه محمود

كلية الآداب - جامعة القاهرة

لا شك أن المسكوكات تعد من الوثائق التي يعتمد عليها في توضيح الحقائق التاريخية وبخاصة فيما يتعلق بالأسماء والألقاب والكنى ، فضلا عن الاتجاهات المذهبية التي تتجلى من استقراء العبارات الدينية المنقوشة ، كما تكشف النقاب عن الأحداث السياسية ، إذ تحدد مدى تبعية الولاة وحكام الأقاليم للحكومات المركزية ، أو انفصالهم واستقلالهم عنها ، وتلقى الى جانب ذلك الضوء على مدى تسلط البويهيين على الخلافة العباسية ، وكذلك تعد المسكوكات وثائق لدراسة الحالة الاقتصادية ، فهي تعبر عن النشاط الاقتصادي عبر العصور .

يختص هذا البحث بدراسة نصوص القطع المنتقاة من مجموعة مسكوكات العهد البويهى بالعراق التي يضمها متحف الفن الإسلامى بالقاهرة^(١) ، دراسة تحليلية دقيقة وربطها بالحقائق التاريخية التي وردت في المصادر الأصلية والمعاصرة لأحداث العهد البويهى ، واستخلاص بعض الحقائق من خلال الدراسة المتأنية لهذه النصوص . فضلا عن إبراز العلاقات البويهية العباسية وتطورها ، والتغيرات التي طرأت على رسوم التقليد والتلقيب .

تمهيد : ظهور بنى بويه وامتداد سلطانهم إلى بلاد العراق :

كان البويهيون من العناصر الفارسية التي سيطرت على بعض بلدان الخلافة الإسلامية ولعبت دورا رئيسيا في سياستها الداخلية والخارجية . ويرجع أصل بنى بويه إلى طوائف الديلم التي كانت قد اتخذت من الجهات التي تقع في الجنوب الغربى لبحر قزوين موطنها لها ، وينتسبون إلى ابن شجاع بويه بن فناخسرو ، وكان أبو شجاع صيادا فقيرا بنواحي بحر قزوين من بلاد الديلم^(٢) . وقد

(٢) بلاد الديلم : تقع بأرض الجبال قرب بحر قزوين .
ياقوت : معجم البلدان ، بيروت ١٩٧٩ ، ج ٤ :
٢٤٢ .

(١) يضم متحف الفن الإسلامى بالقاهرة مجموعة هامة من مسكوكات العهد البويهى بالعراق تم اختيار خمس عشرة قطعة منها ، على أساس استبعاد المكررات والمتشابهات .